

تفسير ابن كثير

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ^طلَوْلَا أَن تَفَضَّلُونَ

(ولما فصلت العير) أي : خرجت من مصر ، (قال أبوهم) يعني : يعقوب ، عليه

السلام ، لمن بقي عنده من بنيه : (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) تنسبوني إلى

الفند والكبر . قال عبد الرزاق : أنبأنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي

الهديل قال : سمعت ابن عباس يقول : (ولما فصلت العير) قال : لما خرجت العير ،

هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف فقال : (إني لأجد ريح يوسف لولا أن

تفندون) قال : فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام . وكذا رواه سفيان الثوري ، وشعبة ،

وغيرهما عن أبي سنان ، به . وقال الحسن وابن جريج : كان بينهما ثمانون فرسخا ، وكان

بينه وبينه منذ افترقا ثمانون سنة . وقوله : (لولا أن تفندون) قال ابن عباس ، ومجاهد ،

وعطاء ، وقتادة ، وسعيد بن جبير : تسفهون . وقال مجاهد أيضا ، والحسن : تهرمون .